مجلة

جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY

جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية

محكمة

المجلد العاشر –العدد الثاني

جمادى الثاني 1445هـ -ديسمبر2023م

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

King Khalid University Journal of Humanities

مجلة علمية، نصف سنوية، مُحكمة

تصدر عن جامعة الملك خالد

المجلد (10) – العدد (2)

(1445هـ) – (2023م)

الموقع الإلكتروني:

www.hj.kku.edu.sa

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

الرقم الدولي المعياري (ردمد) 1658 -6727

ISSN:1658-6727

رقم الإيداع 1435/3076 **بتاريخ** 1435/3/12

المشرف العام

معالي رئيس جامعة الملك خالد

أ.د. فالح بن رجاء الله منيع السلمي

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

ا.د. حامد مجدوع القرني

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يحيى بن عبد الله الشريف

رئيس هيئة التحرير

أ.د/ يحيى بن عبد الله الشريف

جامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ.د/ عوض بن عبد الله القرني

جامعة الملك خالد

أ.د/ متعب بن عالي القرني

جامعة الملك خالد

أ.د. عبد العزيز محمد رمضان

جامعة الملك خالد

أ.د. لي إن سوب

جامعة هانكوك للغات الأجنبية –كوريا

أ.د/ ماريا خيسوس بيغيرا

جامعة كومبلوتنسي – إسبانيا

أ.د/ عبد الرحمن السليمان

جامعة لوفان – بلجيكا

د. سلطانة بنت محمد الشهراني

جامعة الملك خالد

مدير التحرير

د/ عادل معتمد عبد الحميد

جامعة الملك خالد

التعريف بالمجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والإنجليزية، والتي تتسم بالمصداقية واتّباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة:

تهدف المجلة إلى أن:

1. الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
2. نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفروعها المختلفة.
3. الإضافة إلى الرصيد المعرفي في الدراسات الإنسانية.
4. إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات

شروط النشر:

1. أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية الملائمة، وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
2. ألا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر في مكان آخر، ويتعهد الباحث كتابةً ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قد قدم للنشر مزامنة مع تقديمه للنشر في مجلتنا إلى مجلة أخرى حتى يتم اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.
3. ألا يكون البحث جزءاً من كتاب منشور أو مستلاً من رسالة علمية.
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن 40 صفحة.
5. تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم بعد اجتيازها مرحلة الجرد الداخلي.
6. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
7. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
8. يمنح المؤلف نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، وجميع أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء نشرت أم لم تنشر.

متطلبات النشر وتعليماته:

1. تصنف المواد التي تقبلها المجلة للنشر وفق ما يأتي:

أ. البحث أو الدراسة:

من عمل المؤلف في مجال تخصصه، ويجب أن يكون أصيلاً، وأن يضيف جديداً للمعرفة.

ب. المقالة:

وتتناول العرض النقدي والتحليلي للبحوث والكتب ونحوها التي سبق نشرها في ميدان معين من ميادين الدراسات الإنسانية.

ج. منبر الرأي:

رسائل القراء إلى المحرر والردود والملحوظات التي ترد إلى المجلة.

2. بالنسبة للبحوث والدراسات، تنشر المجلة البحوث الآتية فقط:

أولا: البحوث الميدانية (الإمبريقية):

يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

ثانياً: البحوث النوعية التحليلية:

يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث وأسئلته مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضفاء إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام متسلسلة ومترابطة على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة وتوجيهات، وأخيرا يثبت قائمة بالمراجع.

3. أن يحتوي البحث على: عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية وملخص باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة واحدة بحدود (150) كلمة لكل ملخص، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين وسيرة ذاتية مختصرة للباحث او الباحثين.
4. تقدم البحوث مطبوعة بخط (Traditional Arabic) حجم (18) للنصوص في المتن، ويكتب البحث على وجه واحد، مع ترك مسافة 1.0 بين السطور.
5. إن سياسة المجلة تستوجب (بقدر الإمكان) أن يتكون البحث من الأجزاء التالية:

- **(للبحوث الامبريقية – الميدانية):**

مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، وأهدافها وأسئلتها/ أو فرضياتها، أهمية الدراسة، محددات الدراسة، التعريفات بالمصطلحات، إجراءات الدراسة، وتتضمن: المجتمع والعينة، أداة الدراسة، صدق وثبات الأداة، المنهج المتبع في الدراسة، ثم عرض النتائج، ومناقشتها، وأخيراً الاستنتاجات، والتوصيات.

6. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
7. يرجى الرجوع إلى موقع المجلة على الإنترنت لمزيد من التفاصيل على العنوان التالي:

- موقع المجلة الإلكتروني: hj.kku.edu.sa.

8. توجّه جميع المراسلات إلى رئيس هيئة التحرير على العناوين التالية:

- مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، الرمز البريدي 61413 صندوق البريد 9100
- الإيميل:humanities@kku.edu.sa

مقدمة التحرير

هذا هو العدد الثاني من المجلد العاشـر لمجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسـانية؛ الذي يشـتمل على عدد من البحوث التي روعيت فيها معايير البحث الرصين والتحليل العلمي الموضوعي؛ ومن المتوقع أن تمثل إضـــافة علمية في حقل العلوم الإنســـانية التي تتنامى أهميتها، وتزداد الحاجة إليها في ظل التطورات العلمية الحديثة على الساحة الأكاديمية محليًّا ودوليّا .

وكان حرص هيئة التحرير على تحقيق أفضل الممارسات في النشر العلمي، لإبراز هذه الأبحاث وإظهار جهود الباحثين الأصيلة والمبتكرة والمتبِعَة للمنهجيات العلمية، وعرضها للمتلقين بأفضل صورة ممكنة.

وفي العدد الحالي أبحاث متنوعة في موضـوعاتها واهتماماتها ومناهجها وأسـاليب دراسـتها ، وفي مطلعها يعرض الدكتور/ يحيى بن علي آل مريع بحثا عن محلِّل صـــرفيّ غير معجمي للأفعال العربية ، ثم يتناول الدكتور/ إبراهيم بن محمد أبو طالب البنية الإيقاعية في شـعر محمد الثبيتي ، ثم ينتقل بنا الدكتور/ خالد بن سـعيد أبو حكمة إلى الحديث عن الإحالة ودورها في التماسـك النصـي عند الزهاوي في شـعر الوصـف والحرب ، ثم يخصـص الدكتور/ أنور يعقوب زمان بحثه للحديث عن هيكل القصـيدة عند الشـاعر يحيى بن الحكم (الغزال) : دراســة وصــفية تحليلية ، ثم تدرس الدكتورة / حمدة بنت مشــارك الرويلي جدلية الذات والآخر في معارضـات الشـعر العباسـي : دراسـة موضـوعية موازنة ، وتدرس أيضـا الدكتورة / هدى بنت عبدالعزيز الخلف قصيدة "على مرمى وطن" للشاعر د. عادل بن خميس الزهراني : دراسة أسلوبية، ثم يعرّج بنا الدكتور/ محمد بن فريح التميمي على العوامل المؤثرة في استهلاك المياه السكنية في مدينة حائل، المملكة العربية السـعودية ، وتسـتعرض الدكتورة / أمل بنت حسـين آل مشـيط معايرة كفاءة نماذج تقدير التبخر – نتح بواســـطة النموذج المرجعي بنمان مونتايث بمناطق شمال المملكة العربية الســـعودية ، ثم تطلعنا الدكتورة/جميلة بنت حماد الطويهر للحديث على دور تقنِيَتَي الاسـتشـعار عن بُعْد ونظم المعلومات الجغرافية في رســم خريطة تغيّر اســتخدامات الأراضــي في مدينة الطائف في المملكة العربية الســعودية ، وتخصــص الدكتورة/جواهر بنت محمد الهتلان بحثها لتناول ملامح المســـاكن متعددة الأدوار في الحيّز الجغرافي لواحة الأحسـاء : دراسـة تطبيقية ، وختاما يطوّف بنا الدكتور/ محمد بن سـلطان السـلطان للحديث عن مظاهر التأثير اللغوي للعاملة المنزلية الناطقة بغير العربية على لغة الطفل الســـعودي بمدينة بريدة من وجهة نظر والديه : دراسة ميدانية.

وبعد: فإني لأرجو أن تكون هذه الأبحاث ذات قيمة علمية وأثر معرفي، وأن يجد الباحثون والقراء فيها ما يلتمسونه ويتطلعون إليه، والله الموفق.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يحيى بن عبد الله الشريف

قائمة المحتويات

الصفحة

مقدمة

التحرير .....

1. نحو محلّل صَرْفِيّ غير معجميٍ للأفعال العربية.

د. يحيى بن علي آل مريع عسيري..... 24-1

2. البنية الإيقاعية في شعر محمد الثبيتي

د. إبراهيم بن محمد أبو طالب..... 70-25

3. الإحالة ودورها في التماسك النصيّ عند الزهاوي في شعر الوصف والحرب

د. خالد بن سعيد أبو حكمة..... 101-71

4. هيكل القصيدة عند الشاعر يحيى بن الحكم (الغزال) – دراسة وصفية تحليلية

د. أنور يعقوب محمد زمان..... 141-102

5. جدلية الذات والآخر في معارضات الشعر العباسي – دراسة موضوعية موازنة

د. حمدة بنت مشارك الرويلي..... 175-142

6. العوامل المؤثرة في استهلاك المياه السكنية في مدينة حائل، المملكة العربية السعودية

د. محمد بن فريح فهد التميمي..... 239-176

7. معايرة كفاءة نماذج تقدير التبخر– نتح بواسطة النموذج المرجعي بنمان–مونتايث بمناطق شمال المملكة العربية السعودية

د. أمل بنت حسين سعيد آل مشيط..... 261-240

8. دور تقنيتي الاســـتشـــعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في رســـم خريطة تغير استخدامات الأراضي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية

د. جميلة بنت حماد الطويهر..... 301-262

9. ملامح المساكن متعددة الأدوار في الحيز الجغرافي –دراسة تطبيقية لواحة الأحساء

د. جواهر بنت محمد الهتلان..... 331-302

قائمة المحتويات

الصفحة

10. مظاهر التأثير اللغويّ للعاملة المنزليّة الناطقة بغير العربيّة على لغة الطفل السعوديّ بمدينة بريدة من وجهة نظر والديه – دراسة ميدانية 357-332

د. محمد بن سلطان بن علي السلطان.....

11. من خصائص الأسلوب في قصيدة على مرمى وطن للشاعر عادل بن خميس الزهراني 390-358

د. هدى بنت عبد العزيز بن خلف الشمري.....

المواد العلمية المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها

أبحاث العدد

جدلية الذات والآخر في معارضات الشعر العباسي

(دراسة موضوعية موازنة)

د. حمدة بنت مشارك الرويلي

أستاذ مشارك تخصص الأدب العربي القديم

قسم اللغة العربية – جامعة الحدود الشمالية

المستخلص:

يستند هذا البحث إلى محاولة الكشف عن ملامح الذات والآخر في معارضات الشعر العباسي مبيناً طبيعة هذه الملامح، وجدلية العلاقة بينهما، فجاءت هذه الدراسة تحت عنوان "جدلية الذات والآخر في معارضات الشعر العباسي" هادفة إلى الكشف عن طبيعة المعارضات الشعرية في العصر العباسي، ومدى توافقها واختلافها مع الآخر و إظهار العلاقة بين (ذات) الشاعر العباسي وعلاقته مـــع (الآخر) الذي يتجلى في أشعارهم بأشكال متنوعة تبعاً لطبيعة البيئة في ذلك العصر، إذ تناولت نصوص المعارضات الشعرية لكل من بشار بن برد، أبي تمام، المتنبي، ابن هانئ الأندلسي، بالدراسة والشرح وتحديد ملامح الذات والآخر في كل معارضة وقد اتضح من هذه الدراسة أن الشعراء في ذلك العصر لم يفلتوا من تردي العلاقة بين الذات والآخر في معظم الأحيان وأن هناك علاقة تلازم تجمع بين الذات والآخر، فعندما نستخدم أحدهما يستدعي ذلك تلقائياً حضور الآخر، فالحضور الفني للآخر يعد من أهم العوامل التي ساعدت في ازدهار المعارضات في الشعر العباسي، وقد دفعني إلى هذه الدراسة أن هذه المسألة لم يتعرض لها أحد من الدراسين أو الباحثين بدراسة متخصصة مفصلة وأغلب ما جاء من دراسات كان يدور حول المعارضات الشعرية بشكل عام ومدى أهميتها في التراث.

الكلمات المفتاحية: الذات– الآخر– معارضات– جدلية– الشعر العباسي.

The dialectic of self and other in the oppositions of Abbasid poetry

(A Comparative objective study)

Dr. Hamda Bint Mshark Al-Ruwaili
Associate Professor of Ancient Arabic Literature
Department of Arabic Language
Northern Border University

Abstract:

This research is grounded on an attempt to reveal the features of the self and the other in opposition to Abbasid poetry, showing the nature of these features and the dialectic of the relationship between them., so this study came under the title ” The Self and the Other dialectic in opposition to Abbasid poetry" , aiming to reveal the nature of these poetic oppositions in the Abbasid era and their compatibility and difference with the other, which is manifested in their poetry in various forms depending on the nature of the environment in that era. The study explained and analyzed the poetic opposition of Bashar bin Burd, Abi Tammam and Ibn Hani Al-Andalusi, and identifying the features of the self and the other in each opposition. This study found that the poets of that era did not escape from the decline of the relationship between the self and the other in most cases, and there a correlation between the self and the other,so when we use one, it automatically calls for the other to attend. The creative presence of the other is one of the most important factors that helped in the Prosperity of oppositions in Abbasid poetry My motivation for this study is that this topic has not been exposed by any of the scholars or researchers in a detailed specialized study, and most of what available from the studies revolved around poetic oppositions in general and their importance in the heritage.

Keywords: the self, the other, oppositions, dialectic, Abbasid poetry.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعود جذور العلاقة بين الذات والآخر منذ بداية الخلق إلى العلاقة التي كانت قائمة بين آدم وحواء، فتلك القصة كانت تمثل مدى الوعي بالذات التي يجسدها كل من آدم وحواء، والوعي بالآخر الذي يمثله الشيطان، وبناء على ذلك ازداد الطرح حول العلاقة بين ثنائية (الذات والآخر)؛ إذ احتلت هذه الثنائية مركزاً مهماً في الدراسات الأدبية لا سيما الشعر بوصفه أحد الفنون الإنسانية الراقية التي تترك الأثر الكبير في جوانب الحياة المختلفة، وقد ارتقى الشعر على المستوى الذاتي والجماعي، وبرزت المعارضات الشعرية التي اتسمت بمظهر من مظاهر الإبداع وتجاوزت التقليد إلى الابتكار، واستوعبت جميع الأغراض الشعرية إذ كان المعارض يقف من صاحبه الشاعر موقف المعجب المقلد المعترف ببراعته إذ يجتهد المعارض في أن يرقى بقصيدته إلى مستوى صاحبها؛ إذ كان يسهم في تطوير الشعر والسمو به، ومن أمثال المعارضات الشعرية: معارضة البحتري لطرفة بن العبد، ومعارضة أبي تمام لبشار بن برد، ومعارضة ابن هانئ الأندلسي للمتنبي، وسنحاول في هذه الدراسة الوقوف على أهم شعراء العصر العباسي لإظهار ملامح كل من الذات والآخر في معارضاتهم الشعرية وتوضيح مدى العلاقة بينهما من خلال هذه المعارضات.

أما مشكلة الدراسة فتكمن في محاولة الكشف عن طبيعة المعارضات الشعرية في العصر العباسي، ومدى توافقها واختلافها مع الآخر.

ومن هذا المنظور يأتي الهدف من هذا البحث، فيتناول دراسة الذات والآخر من خلال المعارضات الشعرية لشعر شاعرين من شعراء العصر العباسي، هما (بشار بن برد والمتنبي)؛ وصولاً إلى فهم أكثر عمقاً لجدلية الذات والآخر عند الشاعر المعارض، واكتشاف متغير الذات من وراء ممارسة شعرية تتجلى في أشعار شعراء المعارضات في الشعر العباسي.

وقد دفعني إلى هذا الموضوع عدة أمور منها ما يأتي:

أولا: محاولة إظهار العلاقة بين (الذات والآخر) التي تتجلى في أشعار شعراء المعارضات الشعرية في العصر العباسي.

ثانيا: محاولة استكناه المدلولات المضمرة لمفهوم المعارضة من خلال عرض آراء النقاد والدارسين حول مفهومها.

ثالثا: عدم وجود دراسة تتناول ملامح الذات والآخر وطبيعة العلاقة بينها في معارضات الشعر العباسي وهو موضوع جدير بالاهتمام والدرس إذ لم يقف الدارسون على اختلاف توجهاتهم – فيما أعلم– على هذا الموضوع.

وتتخلص أهداف الدِّراسَة بما ياتي:

1. الكشف عن طبيعة المعارضات الشعرية في العصر العباسي ومدى توافقها واختلافها مع الآخر.
2. إظهار العلاقة بين (ذات) الشاعر العباسي وعلاقتها مع (الآخر) التي تتجلى في أشعار الشعراء بأشكال متنوعة ومتعددة تقوم على طبيعة البيئة في ذلك العصر.
3. الوقوف على نصوص المعارضات الشعرية ومحاولة استكناه مدلولاتها المضمرة والتي تكشف في بعض الأحيان عن الأزمة القائمة بين الذات والآخر.

منهج الدراسة:

ولأن المنهج العلمي من أهم أساسيات البحث العلمي سأتبع في هذه الدراسة – إن شاء الله– منهجًا موضوعيًا وصفيًّا قائمًا على المنهج التحليلي غير خالٍ من منهجٍ موازٍ يرصد مظاهر التشابه في بناء السياق العام عند الشاعر النموذج، والآخر المعارض، مع إبراز الملامح التشكيلية في كل معارضة مختارة من خلال دراسة مفهومي (الذات) و(الآخر) في المعارضات الشعرية عند شعراء العصر العباسي.

ويمكن إجمال الدِّراسَات السابقة في الآتي:تشتغل جلّ الدراسات المعنية بجدلية الذات والآخر في إطار مختلف عن هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن مفهوم الذات والآخر وإشكالية العلاقة

بينهما في المعارضات الشعرية العباسية وتحاول إبراز الملامح التشكيلية في المعارضات المختارة ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- أجرى الباحثان عبد الرؤوف زهدي وعمر الأسعد دراسة بعنوان "المعارضات الشعرية وأثرها في إغناء التراث الأدبي" وهدفت الدراسة إلى الوقوف على فن المعارضات الشعرية قديما وحديثا وأبرز الشعراء المعارضين الذين عارضوهم وآثار المعارضة في حركة الشعر العربي ومساره وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أنه كان للمعارضات الشعرية أثر كبير في إذكاء روح التنافس بين الشعراء وقد انعكس ذلك في تطوير الشعر العربي الحديث وتفوق كثير من الشعراء المعارِضين على الشعراء الذين عارضوهم وذلك من حيث الشكل أو من حيث المضمون .
- أجرى الباحث مفلح الحويطات دراسة بعنوان "الأنا والآخر في شعر المتنبي: دراسة في إشكالية الظاهرة وتجلياتها " وهدفت الدراسة إلى البحث في إشكالية العلاقة بين الأنا والآخر متمثلة في شعر المتنبي واستقراء الموقف الذي تنطلق منه الأنا في علاقتها بالآخر على تعدد أشكاله وصوره وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها: اتسام علاقة الذات بالآخر في شعر المتنبي بالمواجهة والصراع إذ ظهرت الذات الشاعرة في حال النقيض من الآخر، وتباعد الذات عن الآخر بانتهاج خطاب يتميز بتقديم ذات تجهد في سلوك طريق المجد والسمو الذي ترى فيه ما يحقق قيمة وجودها وغايته.
- الفيومي، سعيد محمد." جدلية الأنا والآخر: رواية المتشائل أنموذجا" مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية: الجامعة الإسلامية بغزة _ شؤون البحث العلمي والدراسات العليا مج 19, ع1 (2011).
- شمس الدين، أسماء محمود." جدلية الأنا والآخر في لامية العرب للشنفري" مجلة كلية الآداب: جامعة بنها، مصر، ج1 (2009).
- مدخلي، أحمد بن حسن علي علوش." ظاهرة الشعوبية بين شاعرين جدلية الأنا والآخر: مقاربة قرائية وفق المنهج النفساني". مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة قناة السويس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية ع27 (2018).

- مناصرية، ميمونة." الهوية بين الأنا والآخر: قراءة في التراث المعرفي" مجلة العلوم ع1 (2019).
- عباس، جاسم محمد وعارف عبد صايل عبطان الدليمي." جدلية الأنا والأخر في شعر " العباس بن الأحنف": قراءة في نسقية التضاد" مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس- كلية البنات ج3 (2016).
- البار، عبد الله حسين محمد. "جدلية الأنا والآخر وتكاملهما في قصيدة السفر إلى الأيام الخضر للشاعر عبدالله البردوني: قراءة أسلوبية" جامعة عدن- نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي ع9 (2003).

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على جدلية الذات والآخر في شعر المعارضات في العصر العباسي والكشف عن ملامح الذات والآخر بين الشاعر المثال، والشاعر المعارض بين التقليد والتجديد، وهذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة التي تتمثل في قصائد أخرى.

هيكل البحث:

سارت هذه الدراسة وفق خطة ارتأيت تقسيمها إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث يشتمل كل مبحث منها على مطالب وخاتمة عامة تضمنت عرضاً للنتائج، تناولت في المقدمة أهمية الموضوع ودوافعه وإشكالية الدراسة، وفي التمهيد سعيت إلى تحديد المفاهيم المكونة لعنوان الدراسة، ثم أعقب التمهيد المبحث الأول وعنوانه: آراء النقاد والدارسين لمفهوم المعارضة، والمبحث الثاني وعنوانه: معارضة أبي تمام لبشار بن برد ويشتمل على ثلاثة مطالب على النحو الآتي: أولا : تحليل قصيدة بشار بن برد في مدح آخر خلفاء بني أمية محمد بن مروان، ثانيا: الشاعر المعارض أبو تمام لقصيدة بشار بن برد، ثالثا : ملامح الذات والآخر بين الشاعر المثال، والشاعر المعارض بين التقليد والتجديد، و المبحث الثالث: معارضة ابن هانئ الأندلسي للمتنبي ويشتمل على ثلاثة مطالب مقسمة على النحو الآتي: أولا: تحليل قصيدة المتنبي في مدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي، ثانيا: الشاعر المعارض ابن هانئ الأندلسي لقصيدة المتنبي، ثالثا: ملامح الذات والآخر بين الشاعر المثال، والشاعر المعارض بين التقليد والتجديد، ثم الخاتمة، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

1. الأنا (الذات):

الذات لغة: " نفس الشيء وعينه فلكل شيء ما يخصه ويميزه عن جميع ما عداه " (الجرجاني، 1985م، ص113) وذات الشيء هي نفسه وعينه ويوجد فرق بين الذات والشخص، فالذات هي جوهر قائم بذاته ثابت لا يتغير، وذات الإنسان هي نفسه العاقلة العارفة المتركزة في أنا ونحن، ووردت كلمة "الأنا" في المعجم الوسيط بمعنى " ضمير رفع منفصل للمتكلم، أو المتكلمة" (إبراهيم مصطفى وآخرون، 2004م، ص28).

الذات اصطلاحا: " العلاقة المباشرة بين النص والذات المنشئة من جهة إحالته على الشاعر المنشئ له بتعبيره – عادة – عن ضمير المتكلم مباشرة "(زياد، د.ت، ص1).

والذات: " ليست شيئا موروثا لدى الإنسان وإنما يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيقا عند بداية حياته وينمو ويتطور باتساع البيئة التي يتعامل معها ومن خلال الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به " (الظاهر، 2004م، ص47)، فمصطلح الأنا هو في الأصل مفهوم فلسفي؛ عُرف بأنّه معرفة الذات وإدراكها، أو بالأحرى هو المتكلم أو القائل، وقد اعتمدته الكثير من العلوم الإنسانية؛ كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وغيرهما. كما لم يتوان الأدب في احتوائه، لا سيما بعض الأجناس الأدبية كجنس الرواية، والشعر.

نخلص من ذلك إلى أن هناك فرقًا كبيرًا بين الشاعر من حيث هو، والذات الشاعرة فالذات تمثل سلوك الفرد، وتعتمد على عوامل فطرية مكتسبة، وأخرى تنشأ من تفكير الآخرين، فهي نتاج الخبرات التي يمر بها؛ لذلك على الفرد أن يفهم ذاته؛ لأنها تمثل وجهته في الحياة، وبها يتقدم بقدراته ليكون فاعلًا أدبيًا واجتماعيًا، ولا يمكن لأي مبدع – خاصة الشاعر– أن يقوم بذكر " الأنا" دون استحضاره أو استدعائه للآخر.

2. الأخر:

الآخر لغة هو: " أحد الشيئين وهو اسم على أفعل والآخر بمعنى غير كقولك رجل آخر وثوب آخر وأصـــله أفعل من التّأخر، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد اســـتثقلتا فأُبدلت الثانية ألفا لسكوتها وانفتاح الأولى قبله، وتصغير آخر (أو يخر) والجمع آخرون ويقال هذا آخر وهذه أخرى في التذكير والتأنيث" (الأنصاري ابن منظور، 2005 م، ص13).

الآخر اصطلاحا: "الغريب غير المألوف أو هو غيري بالنسبة للذات أو الثقافة ككل، بل أيضا كل ما يهدد الوحدة والصـــفاء، وبهذه الخصـــائص امتد مفهوم الغيرية هذا إلى فضـــاءات مختلفة"(الرويلي، وآخرون، 2002م، ص21).

كما عُرف الآخر بأنه: " بنية لغوية رمزية لا شعورية تساعد الذات على تحقيق وجودها ضمن علاقة جدلية بين الذات ومقابل لها هو من يطلق عليه الآخر" (الخباز، 2009م، ص21).

والآخر هو: الغير، أي المختلف، وكانوا يطلقونه على الأشياء أو هو السوى المغاير الذي يقابل الذاتي (الذهبي بن ذريل، 1985م، ص5).

فهذه التعريفات الأولية تشـــير إلى أن مصـــطلح الآخر ليس له دلالة ســـوى الغيرية والمخالفة والمعارضة.

وهناك من عرف صورة الذات والآخر بقوله: صورة الذات: " نسق تصوري تطوره الكائنات البشرية أفردًا كانت أم جماعات وتتبناه وتنسبه إلى نفسها ويتكون هذا النسق التصوري من مجموعة من الخصائص الفيزيقية والنفسية والاجتماعية ومن عناصر ثقافية كالقيم والأهداف والقدرات التي يعتقد بها الأفراد أو تعتقد الجماعة أنها تتسم بها " (إبراهيم أبو العينين، د.ت، ص813).

هناك علاقة تلازم بين الذات والآخر ، وعندما نستخدم واحدًا منهما يستدعي تلقائيًا حضور الآخر الذي هو نقيـــض الذات (الأنا)، وكل ما كان الآخر موجـــودًا خارج الذات مستـــقلًا عنـــها كلما طغت الذاتية المستبدة إذ " احتلت موضوعات الآخر وما تزال مكانة بارزة لارتباطها الجدلي بموضوعات أساسية ملازمة: الأنا / الذات – الهوية ... فيصير الآخر بالمفرد والجمع الذي نعيش معه تجارب كالقرابة والصداقة والجوار، أو كالمنافسة والخصومة والعداء ... وهذه التجارب

وســـواها تحدد بتنوعها واختلافها طبيعة العلاقات ودرجتها إمّا على صـــعيد الوعي أو في حقل السلوك والفعل " (حميش، 2003م، ص5).

نلاحظ مما سبق أن الآخر يمثل جزءاً مهما ملهمًا لتفكير الذات، فمفهوم الذات يتطلب وجود الآخر الذي يثير المخاوف والقلق، فصورة الآخر تصنع مع صور الذات طابعًا جدليًا مفعمًا بالأسى نتيجة لاضطراب العلاقة بينهم وعدم المصالحة بين ما ترغبه الذات وما يضعه الآخر في وجهها من تحديات، فالذات الفاعلة الإبداعية والمسؤولة، هي بالضرورة فردية، لكنها ليست ذاتية إلا بوصفها حُكمًا جماليًا نظرًا أو إبداعًا، بحيث لا تســتبد بالمعنى الفردي الذي يحيل على الشـــاعر بمعزل عن الآخر، فالعلاقة قائمة بينهما.

3. المعارضات الشعرية:

المعارضــات لغة: " عارض الشــيء معارضــة: قابله، وعارضــت كتابي بكتابه أي قابلته، وفلان يعارضـني أي يباريني وعارض في السير: سـار حياله وحاذاه، وعارضـته بمثل ما صـنع أي أتيت إليه مثلما أتى وفعلت مثل ما فعل " (ابن منظور، 2005م، ص36).

وفي المعجم الوسـيط:" عرض الشـيء عرضـا وعروضـا، ظهر وأشـرف، وفلانا باراه وأتى بمثل ما أتى به هو فهو يعارضـــه وتعارضـــا عارض أحدهما الآخر والمعارضـــة في القضـــاء طريقه الطعن في الغياب " (مصطفى وآخرون، 2004م، ص493 وما بعدها).

المعارضــات الشــعرية اصــطلاحا: عند أحمد الشــايب: " المعارضــة في الشــعر أن يقول الشــاعر قصــيدة ما من أي بحر وقافية ويأتي شــاعر آخر فيعجب بهذه القصــيدة لجانبها الفني وصــياغتها الممتازة فيقول قصــيدة من بحر الأولى وقافيتها وفي موضــوعها، أو مع انحراف عنه يســير أو كثير حريصـا على أن يتعلق بالأول في درجته الفنية أو يفوقه ... فيأتي بمعان أو صـور بإزاء الأولى تبلغها في الجمال الفني أو تسـمو عليها بالعمق أو حسـن التعليل أو في مجال التمثيل أو فتح آفاق جديدة في باب المعارضة " (الشايب، 1954م، ص7).

نخلص مما سـبق أن مفهوم المعارضـة ينشـأ من الإعجاب بقصـيدة لشـاعر ما، ثم العمل على محاكاتها والتفنن في الأداء الفني وسيتضح ذلك من خلال المبحث الآتي.

المبحث الأول: آراء النقاد والدارسين في مفهوم المعارضة: –

كانت المعارضات الشعرية مستندًا آخر يعتمد عليه بعض النقاد العرب في نقل التراث الأدبي، وقد جاءت في مرحلة تالية للسرقات الأدبية، فنلاحظ أن الآراء حول مصطلح المعارضات الشعرية لم يستقر بمعنى ثابت لا يتغير إلا عند الأندلسيين القدامى.

يرى الدكتور محمد فتوح أن: المعارضات الشعرية هي من أكثر ألوان التفاعل الموسيقي شيوعًا في الشعر العربي، وترتكز المعارضة الشعرية على أمرين وهما: غريزة المحاكاة والمماثلة من ناحية، وغريزة المقابلة والمنافسة من ناحية أخرى، وبناء على ذلك فالمعارضة تكون حين يأنس المعارض من نفسه رغبة في التحدي وحب الانتصار، وفي هذا ما فيه من حب التفرد والتفوق (أحمد، 2006م، ص 171).

أما الدكتور محمد نوفل فيقول إن المعارضات " نتيجة إعجاب شاعر متأخر بقصيدة لشاعر متقدم عليه في الزمان أو وقت نظمها ونشرها، وهذا الإعجاب قد يكون بها كلها، أو ببعض جوانبها الفنية كالنغمة الموسيقية أو غرضها أو طريقة نظمها " (نوفل، 1983م، ص 14).

وفن المعارضات الشعرية: " باب من أبواب الشعر التقليدي الذي يتصدى فيه شاعر ما لقصيدة زميل له قديم أو معاصر فينظم أبياتا على وزنها وقافيتها، ويقف فيها موقف المقلد إعجابا بها، أو يناقض زميله فيثبت ما أنكر أو ينكر ما أثبت " (معامير، 2009م، ع17، ص 308).

ويذهب الدكتور منجد مصطفى بهجت في دفاعه عن المعارضات إلى القول: " إن مجرد قول الشاعر قصيدة في بحر قصيدة أخرى وقافيتها وموضوعها لا يدل على تقليد مطلق للشاعر سابق على نحو ما ذهب عدد من الدارسين والصواب أنها مظهر من مظاهر الإبداع وصورة من صور التفوق لا سيما في مراحلها الأخيرة, فقد يبدو الشاعر مقلدا وتكون المعارضة مظهرا من مظاهر هذا التقليد لكنه لم يجرؤ على معارضة كبار الشعراء إلا بعد أن تستقوي لديه ملكة الشعر، فيحاول مجاراة أعلام الشعراء و مضاهاتهم وتنتهي به هذه النزعة وتستوي على ساقها حين يدرك مرتبة أولئك الشعراء، ومن هنا نستطيع أن نقرر بأن المعارضة حالة تتجاوز التقليد إلى الإبداع والمتابعة على الابتكار "(بهجت، 1988م، ص 267).

إن المعارضـــات الشـــعرية هي عبارة عن نماذج شـــعرية ماثلة أمام المعارض يقتدي بها ويحاكيها ويحاول الإتيان بأفضل منها على نفس النسق وضمن القافية الواحدة والروي الواحد والبحر الواحد، يطغى الصـراع الثنائي بين (الأنا والآخر) على أغلب النصـوص الشـعرية، في المعارضـات الشـعرية يتجلى (الآخر) تجليًا واضحًا ومقصودًا وبصورة تشكيلية مستقلة في كل قصيدة لا سيما أنها قصائد في مدح الأشخاص والحكام.

يرى معظم الدارســين أن بدايات المعارضـــات الشـــعرية انطلقت من حادثة امرئ القيس وأم جندب ويؤكد الشايب ذلك بقـــــوله: "غير أن هذا الزمن كانا أرضا خصبة لنمو أولى بذورها، إلا أنهـــا لم تـــكن معروفة باسم المعارضات، حيث يستشهد معظم الدارسين عليها بحادثة امرئ القيس وعلقمة أمام أم جندب" (الشايب، 1954م، ص7).

هذه الحادثة ماهي إلا مثال نلتمس به ملامح شـكل أدبي قريب نوعًا ما من المعارضـات، لكن لا يمكن أن نعده معارضـــة، وإنما البذرة، والمصـــدر الأول الذي نبع بالمعارضـــة كما يرى بعض الباحثين.

يروي "ابن قتيبة" أن امرأ القيس وعلقمة قد تحاكما إلى أم جندب في أيهما أشـعر، فقالت لهما تقولا شعرًا تصـــــفان فيه فرسيكما على روي واحد وقافـــية واحدة، فقال امرؤ القيس قصيدته: (القيس، 1990م، ص 61).

خَليـلَيَّ مُرّا بـي عَلى أُمّ جُـندَبِ تُقـَضِّ لُباناتِ الـفُؤادِ المعـذَّبِ

أما علقمة بن عبدة التميمي فقد نظم قصـيدة التزم فيها بوحدة الموضـوع والروي والقافية التي يقول في مطلعها: (الفحل، 1993م، ص52).

ذَهبَتَ مِنَ الهِجـرانِ في غَـيرِ مذهـبٍ وَلَم يَـك حَـقًّا كُلُّ هـَذا التـَجـَنُّبِ

وتعد حادثة الاحتكام إلى أم جندب نموذجا للمعارضـات لأقدم شـعر وصـل إلينا، وقد طلبت منهما قول شعر يصـف كل واحد منهما فرسـه. فقالت لأمرئ القيس بعد أن سمعت منهما علقمة أشعر منك فقال وكيف ذلك؟ فقالت لأنك أجهدت فرسك بسوطك وضربته بساقك، أما علقمة فقد أدرك طريدته وهو ثان من عنان فرسـه ولم يضـربه بسـوط ولا مراه بسـاق ولا زجره، قال امرؤ

القيس: ما هو بأشـــعر مني، ولكنك واقعة له فطلقها وخلفه عليها علقمة بن عبدة وسمي بذلك الفحل" (الدينوري ابن قتيبة، 1966، ص 107).

فالمعارضـات الشـعرية تقوم على الإعجاب بشـعر الشـاعر ، وقد أكد على ذلك الكثير من الباحثين ومنهم الدكتور عبد الله التطاوى في حديثه عن المعارضـــات الشـــعرية فقال:" يمكن الاستدلال على عظمة القصيدة واستمرارية تأثيرها من خلال موقعها في زحام هذه المعارضات، لاشك في أن ما أصبح من القصائد موضوع لمعارضات الشعراء لابد أن يظل في منطقة البؤرة، بؤرة الإعجاب لدى المتأخرين منهم, إلى جانب موقعها الأدبي في عصره بما يكفي تجعلها محورا ينصرف إليه أكثر من شـاعر، ربما بسـبب دوافع فنية من إعجاب بها وربما دوافع أخرى قومية أو حماسـية تكشفها التجارب العامة في صورتها الاجتماعية وربما ظلت محصورة في إطار من تشابه التجارب الفردية لشعرائها وربما امتزاج الجماعي فيها بالفردي ، فتفاعلت الصور مما يؤدي إلى زحام الصور المعارضة" (التطاوي، (د.ت)، ص93، 98).

وفي صدر الإسلام نظم الشعراء قصائد وكانت مواجهات شعرية بين المسلمين والمشركين وهي ما يطلق عليها النقائض، التي كانت بداية لظهور المعارضـــات الشـــعرية، وقد نظم كعب بن زهير لاميته التي يقول في مطلعها: (المضريّ، ين زهير، 2008م، ص123).

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ

وكان ممن عارض قصـــيدة كعب بن زهير الأخطل ويقول في مطلعها: (الأخطل، 1994م، ص906).

بانَت سُعادُ ففَي العَينَينِ مَلمولُ مِن حُبِهّا وَصَحيحُ الجِسمِ مَخبولُ

أما في العصر الأموي فقد عارض الفرزدق حسان بن ثابت في قصيدته التي يقول في مطلعها: (الأنصاري، بن ثابت، 1973م، ص130).

أَلَم تَسأَلِ الرَبعَ الجَديدَ التَكَلُّما بِمَدفَعِ أَشداخٍ فَبُرقَةِ أَظلَما

أما قصيدة الفرزدق التي عارض فيها حسان بن ثابت فمطلعها: (حسين، 1999م، ص56).

عَرَفْتَ بأعشاشٍ وَما كِدْتَ تَعرِفُ وَأنكَرْتَ من حَرَاءَ ما كنتَ تَعرِفُ

من خلال ما تم عرضه من آراء يتضح أنه لا يمكن أن نلغي فكرة التأثر والتأثير عند الشعراء على مختلف العصور، ولا ندعي أن من نهج هذا الفن كان مقلدًا لغيره تقليدًا لا إبداع ولا براعة فيه، فالمعارضات الأصلية لا تعني مفهوم الضعف في المستوى الأدبي وعدم الاتقان والبراعة عند الشاعر المعارض(الآخر).

فالشاعر المعارض العباسي في بعض الأحيان يأتي بصياغة جديدة للفكرة التي يعرضها، يثبت من خلالها ذاتيته وهذا النهج يخرجه من دائرة التقليد، إلى التطور في الأداء الفني والفكري، خاصة " أن القصيدة العربية على العموم ،كسبت الكثير من المنطقية في بنائها الفني، فأصبح النمو العضوي الداخلي متماسكًا ، وأمعنت اللغة في التطور ، واغتنت بقاموس جديد تلاقفه الشعراء فورا" (المسدي ، (د.ت)، ص44)؛ لذلك سيقف البحث عند بعض النماذج المختارة لمعارضات بعض الشعراء بوصفها نموذجًا لتواري ذات الشاعر مع الآخر نلتمس من خلالها الموقف الشعري والأدبي للشاعر المعارض وما يتضافر من أسباب التشابه في الدلالة بما يرينا أحدهما في الآخر.

المبحث الثاني: معارضة أبي تمام لبشار بن برد: –

أولا: تحليل قصيدة بشار بن برد في مدح محمد بن مروان:

عرف بشار بن برد في مدائحه الكثيرة التي نظمها في الخلفاء والسلاطين في الفترة التي عاشها وهي ما بين دولتي المروانيين والعباسيين " فكان الشاعر العباسي بلبلا في القصر يغرد بفضائل الممدوح ويتغنى بعظمته وجاهه وسعة سلطانه فاتخذه الملوك نديما لهم، يطربون لقوله ويخلعون عليه ويخصونه بالمال" (يوسف، أبو حاقة، 1962م، ص93). أتقن جميع أبواب الشعر، كان فيّاض الموهبة، غزير المادة لا يتكلّف النظم، فهو من الشعراء المطبوعين.

فها هو ينظم قصيدة في مدح آخر الخلفاء الأمويين وهو مروان بن محمد، وقد بدأها بمطلعه المشهور الذي اشتهر لما فيه من حكمة عظيمة، فيقول: (العقيلي، بن برد، 1996م، 264/1).

جَفا وِدُّهُ فَازوَرَّ أَو مَلَّ صاحِبهُ	وَأَزرى بِهِ أَن لا يَزالَ يُعاتِبُه
خَلِيلِيَّ لاَ تستُنْكِرا لَوْعَةَ الْهوى	ولاَ سَلَوَةَ المَحزونِ شَطَّت حَبَائِبُهُ

شَقى النَفَس ما يَلقى بِعَبدَةَ عَينُهُ	وما كانَ يَلقى قَلبُهُ وَطَبائِبُه
فأقْصَرَ عِرْزَامُ الْفُؤَادِ وإِنَّما	يَميلُ بِهِ مَسُّ الهوى فَيُطالِبُهُ
إِذَا كان ذَوَّاقاً أَخُوكَ مِنَ الْهَوَى	مُوَجِّهَةً في كلِّ أَوْب رَكَائِبُهْ
فَخَلّ لَهُ وَجْهَ الْفِرَاق وَلاَ تَكُنْ	مَطِيَّةَ رَحّالٍ كَثِيرٍ مَذاهِبُهْ
أخوكَ الَّذي إن ربتهُ قال إِنَّما	أربتُ وإن عاتَبتَهُ لانَ جانِبُه
إِذا كُنتَ في كُلِّ الذُنوبِ مُعاتِباً	صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الذي لاَ تُعَاتِبُه
فَعِش واحِداً أَو صِل أَخاكَ فَإِنَّهُ	مقارف ذَنْبٍ مرَّةً وَمُجَانِبُهْ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تشْرَبْ مِراراً علَى الْقذى	ظَمِئتَ وَأَيُّ الناسِ تَصفو مَشارِبُه

يتحدث الشاعر في الأبيات الأولى عن الرفيق الحقيقي، وكيفية التعامل معه، في سلاسة مترابطة بعد الحديث عن الحبيبة التي جفاها و هجرها وابتعد عنها وملّ صحبتها, فالشاعر في البيتين الأولين يضع منهجًا للتعامل مع الإنسان المتقلب سواء أكان الصديق أم المحبوب، فهذا الشخص لا يزال يحقره ويحطّ من شأنه و يعاتبه، ومن ثم خاطب الشاعر خليليه وهي عادة شائعة عند الشعراء القدماء، وطلب منهما عدم استنكار لوعة الحب، كما يقول بأن قلبه دعاه إلى الحب عنوة، ولكن عليه أن لا يطيعه دائمًا، فهو يقول لقد عصيت قلبي في أمر الحب ولم أتبعه .

ينتقل الشاعر بعد ذلك إلى الحديث عن العلاقة بين الأصدقاء وكيفية التعامل مع الرفيق أو الصديق فإذا كان الصديق من النوع المتقلب يتوجب عليك فراقه فلا تكن مطية مذللة لهذا المتقلب الذي لا يثبت على حال، يرسم الشاعر ملامح الرفيق الحقيقي الصادق الذي يلين عند العتاب فإن رأى منك ما يريبه لم يفضحك ولم يقطعك وإن تدعه إلى الملمات يعينك فهذا الرفيق يستحق التعامل الخاص فلا يجب الإكثار من عتابه لأنه في النهاية بشر يخطأ ويصيب ، ولذلك فأنت أمام خيارين: إما أن تعيش وحيدا بلا صديق، وإما أن تتحمل ما قد يصدر عن رفيقك من زلات يقع فيها أحيانا، ويتجنبها أحيانًا أخرى ، وقد صور تلك العلاقة بالماء الذي هو أساس الحياة، وعند

وجود قذى على الماء لا يمكنك الامتناع عن شربه، وإلا ظمئت فشرب الماء على القذى أفضل من الظمأ.

فالشـــاعر في هذا المقطع نجح في إبراز الجدل القائم، والمســـتمر بين الذات المتمثلة في (ذات الشاعر) والآخر المتمثلة في (الصديق) وعلى هذا النحو بدت لي جدلية الذات والآخر، التي يتضح من خلالها أن الشاعر في أي بيئة شعرية لا يستطيع أن يفلت من هذه العلاقة المضطربة –في بعض الأحيان– بينه وبين الآخر.

وبعد أن يستفتح الشاعر بشار بن برد قصيدته بالغزل، ثم الحكمة والحديث عن الصداقة، ينتقل إلى ذكر الممدوح وصفاته ويصف المعركة التي أبدع فيها الخليفة مروان بن محمد فيقول: (العقيلي بن برد، 1996م، ص 264).

إِذَا الْـملـــِكُ الْجَـبَّارُ صـعَّر خـــدَّهُ	مَشَـــــيْنا إِلَيْه بالسّـــيُوف نُعاتبُـهْ
وجيش كجنح الليل يرجف بالحـصى	وبالشـــول والخـــطي حمـــر ثعـالبهْ
غَدَوْنا لهُ والشَّمْـسُ فِي خِـدْرِ أُمِّـــها	تُطالِعُـــنا والـــطَّلُّ لَمْ يجـرِ ذائِبـــهْ
بِضرب يذُوقُ الْموْت منْ ذاق طَعَمـهُ	وتُـــدْرِكُ مـــنْ نَجَّى الْـفِرارُ مـثالِبُهْ
كأن مُثار النـــقع فـــوق رؤوســـهم	وأسيـــافنا لـــيلٌ تهـــاوت كواكـبه

يصـــف الشـــاعر الخطة التي يتبعها الخليفة مروان بن محمد في معاركه ضـــد الأعداء، فهو لا يستعمل العتاب مع الملك المتجبر الظالم ، فالعتاب لن يأتي ثماره المرجوة، وإنما السيف هو الحل ، فالخليفة مروان بن محمد وقومه أباة على الضيم يردون كل من يحاول الانتقاص منهم بالقوة ، فكل من يتجبر من الملوك يكون عقابه السيف لا شيء آخر، ثم ينتقل الشاعر ليصف قوة جيش الخليفة فيقول إن هذا الجيش بقوته وخروجه للقاء العدو كأنه ظلام الليل بســـواده، وقد خرج هذا الجيش بعدته وعداده منذ ساعات الصباح الباكرة، فالشمس ما زالت في بداية شروقها ولم تزل قطرات الندى على أوراق الأشجار، وهو دليل واضح على استعداد الجيش للقتال وملاقاة الأعداء ، وفي ساحة الحرب يتلاقى الجمعان ويبدأ التلاحم بين الجيشين، ولضراوة الحرب يرى الشاعر بشار ارتفاع

الغبار فوق رؤوسهم لعنف الحركة والسيوف التي تتهاوى من هنا وهناك ، وهو بذلك يفتخر بشدة بلاء قيس عيلان .

وأخيرًا تأتي صورة الآخر (العدو) لتصنع مع صورة الذات (جيش الخليفة مروان بن محمد) طابعًا جدليًا مفعما بالأسى لضراوة الحرب بين الجيشين وتردي العلاقة بينهما نتيجة لعدم المصالحة بين ما ترغبه الذات المتمثلة في جيش الخليفة مروان بن محمد التي لا تقبل الضيم وترد على كل من يحاول الانتقاص منها بالقوة، فهي ذات تفتخر بشدة بلاء قومها، وبين الآخر الذي يحاول الانتقاص منهم بالقوة.

ثانيا: الشاعر المعارض أبو تمام لقصيدة بشار بن برد:

جاءت قصيدة أبي تمام المشهورة في مدح عبد الله بن طاهر التي يعارض فيها قصيدة أستاذه بشار بن برد في البحر نفسه (بحر الطويل) فيقول فيها: (الطائي، 1981م، ص 89 وما بعدها).

أَهُنَّ عَوادي يوسُفٍ وَصَواحِبُه فَعَزماً فَقِدماً أَدرَكَ السُؤلَ طالِبُه

إِذا المرءُ لَم يَستَخلِصِ الحَزمُ نَفسَهُ فَذِروَتُهُ لِلحادِثاتِ وَغارِبُه

أَعاذِلَتي ما أَخشَنَ اللَيلَ مَركَباً وَأَخشَنُ مِنهُ في المِلِمّاتِ راكِبُه

ذَريني وَأَهوالَ الزَمانِ أُفانِها فَأَهوالُهُ العُظمى تَليها رَغائِبُه

فالشاعر المعارض يلجأ إلى نظم المعارضات الشعرية عندما يجد نفسه " متوافقا مع شاعر يقتنع بأفكاره خاضعا ومؤمنا بفلسفته وبقدراته الشعرية متمنيا الوصول إلى مكانته، وتكون دائما بدافع التقدير والإعجاب والتحدي للذات، فتعمل المعارضات على صقل موهبتهم وإضاءة طريقهم في محاولتهم لابتكار المعاني الجديدة" (المسدين، (د.ت)، ص35)، وهذا هو العامل الذي دفع أبا تمام لنظم هذه المعارضة الشعرية.

يبتدئ أبو تمام قصيدته في الحديث عن النساء اللواتي يكثرن من عذله في شعره، وهو يرى بأن رأيهن غير صالح وهن يغررن بمن يسمعهن فيلقى ما لقيه سيدنا يوسف عليه السلام، إذ أوقع به كيد النساء في السجن، لكن الشاعر يحاول النجاة من هذه الإغراءات ويمضي في عزمه ، متمسكًا

بعزمه على النجاح ، متجاوزًا أهوال الزمان، ومخاطر الليل، ورغبات المحبوبة ، ينجو بذلك كما نجا سيدنا يوسف عليه السلام في التغلب على شهوات النفس البشرية بتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

يريد الشاعر من خلال المقطع السابق أن يوضح للمتلقي أن العلاقة بين الذات والآخر تمثل مدخلًا جوهريًا إلى مناقشة علاقة الفرد بنفسه وعلاقته بالآخر ، وما ينتج من هاتين العلاقتين من قضايا وإشكاليات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بوجهة صاحبها في الحياة وقدراته، فالذات قد تعتمد على عوامل تنشأ من توقعات الآخرين ، لكن إذا تلقت الذات من الآخر هذا الكم الهائل من التوقعات السلبية عليها أن لا تنتظر حتى تقدم لها الحلول، بل تهدف في المقام الأول إلى تعرية الآخر من هذه التوقعات السلبية التي يضعها في وجهها ويكون ذلك بالعزم والمضي قدما إلى تحقيق النجاح.

كانت بداية قصيدة أبي تمام الاستهلالية بالغزل، ثم وصف الارتحال والإبل والركب وقدرتها على تحمل مشاق السير والترحال، ثم الحديث عن الممدوح وذكر صفاته ومدى قدراته على القتال فيقول: (الطائي، ص 89 وما بعدها).

وَيَومٍ أَمامَ المُلكِ دَحضٍ وَقَفتَهُ ... وَلَو خَرَّ فيهِ الدينُ لَاِنهالَ كاثِبُه

جَلَوتَ بِهِ وَجهَ الخِلافَةِ وَالقَنا ... قَدِ اِتَّسَعَت بَينَ الضُلوعِ مَذاهِبُه

شَفَيتَ صَداهُ وَالصَفيحَ مِنَ الطُلى ... رُواءٌ نَواحيهِ عِذابٌ مَشارِبُه

فَلَو نَطَقَت حَربٌ لَقالَت مُحِقَّةً ... أَلا هَكَذا فَليَكسِبِ المِجدَ كاسِبُه

يصف بسالة وشجاعة والي خراسان عبد الله بن طاهر في المعارك حتى أن المعارك لو كانت تتكلم لتحدثت عن بطولاته المكللة بالنصر والأمجاد. نجد في هذا المقطع أن الذات لا تفصح عن نفسها، وإنما تركز لغويًا على الآخر (الممدوح) ، وتسعى إلى تحقيق التركيز الذهني من قبل المتلقي على الآخر الممدوح وصفاته ، فهي تسعى وراء الدلالة التي تتولد من ذكر صفات الممدوح وبطولته في القتال، هذه الدلالة التي من خلالها يصل الشاعر إلى تحقيق الانتصار الروحي لذاته، يقول الرباعي أن أبا تمام كان في الواقع نزَّاعًا إلى التحرُّر من سلطان القيود الخارجية، وكان يؤمن بأن "الإنسان الذي يحيا تحت سطوة الضرورة، ويرزح تحت نير القَسْر، ما لم يعرف بعدُ معنى الحرية، أما الإنسان الحر فهو ذلك الذي يعلم أن الشخصية لا تكتسب إلا بالصراع والمجاهدة، وأن تحقيق

الذات لا يتم إلا في ألم ومشقة، وعندما تصل الذات إلى التحرُّر فعلًا من كل عبودية، فإنها عندئذ قد تستطيع أن تعلو على نفسها، وأن تصل بالتالي إلى درجة الانتصار الروحي"
(الرباعي، 1998م، ص117).

في النهاية نستطيع القول إنّ علاقة الأنا بالآخر الممدوح تبقى هي أكثر العلاقات انتشارًا، والملاحظ لشعر أبي تمام يجد أن علاقته بالآخر الممدوح تحددت بأسلوبين، الأول هو توجيه الخطاب إلى الآخر الممدوح، والثاني هو الحديث عن الممدوح والتغني بصفاته ووصف بطولاته.

ثالثا: ملامح الذات والآخر بين الشاعر المثال، والشاعر المعارض بين التقليد والتجديد:

نظم بشار بن برد قصيدة في مدح الخليفة الأموي محمد بن مروان واستهل مطلع قصيدته بالغزل والحديث عن الصديق وكيفية التعامل معه، وانتقل فيما بعد إلى مدح مروان بن محمد ووصف المعركة التي خاضها وكيف كانت قوة الجيش وبسالته، أما أبو تمام فقد مدح والي خراسان عبد الله بن طاهر، واستهل قصيدته أيضًا بالغزل، ثم انتقل فيما بعد إلى ذكر صفات الممدوح وخصاله وبسالته وشجاعته في ملاقاة الأعداء نلاحظ مما سبق أن هناك تشابه بين القصيدتين من حيث الغرض الشعري، وهو المدح، وأيضًا هناك تشابه من حيث المضمون والأقسام.

كذلك برز الآخر بشكل واضح في قصيدة بشار بن برد، وقد تعددت صوره ومنها: صورة المجتمع، صورة الخليلين صورة الممدوح (مروان بن محمد) فقد ظهر لنا استمالة ظهور الآخر في النص الشعري بمعزل عن الأنا، ومن الممكن أن يكون الشاعر قد أسقط تجاربه ومخزونه الانفعالي في بداية قصيدته، وكأنه يقوم بتوظيف جزء من تجربته في إسداء الحكم والنصائح للمجتمع، وهو بهذه الصورة يدل على كيفية معايشته مع الآخرين وتفاعله معهم إذ تجسد هذه الصورة مدى انصهار الشاعر في مجتمعه، أما الآخر وهو الممدوح الذي خلع عليه معاني الكرم والشجاعة والمجد والحزم والبأس فقد جمع له كل أنواع الهيبة والعظمة فجاءت صورة الممدوح (الخليفة مروان بن محمد) صورة حماسية تقليدية.

لقد حاول أبو تمام الشاعر المعارض للآخر الالتزام بالمقدمة الطللية التقليدية التي يقابل بها بناء قصيدة بشار بن برد أستاذه، ونلتمس مما سبق وجوه هذا التماثل في مطالع القصائد، التي غلب

عليها الذهنية والتأمل الذاتي والنزوع الفلسفي عند الشاعرين، فنجد هناك تماثلاً في المقدمة الطللية عند أبي تمام، فهو بذلك يشبه أستاذه بشاراً، فهذه النزعة التصويرية في الموضوعات الشعرية هي السبب في إعجاب الشاعر بشعر شاعر آخر، ولكن هناك منازع فنية أدبية أخرى تجعلنا نتمعن أكثر في العلاقة بين الفرع والأصل.

أن أبا تمام بعد أن حاول الالتزام بالمقدمة الطللية التقليدية التي يقابل بها بناء قصيدة بشار بن برد نراه ينتقل إلى مدح الخليفة فيجعل حديثه عنه نقطة التحدي التي يشترك فيها مع الآخر في خطاب الممدوح، ويتضح ذلك الاشتراك من خلال تكراره لكلمة (ملك)، وأيضًا من خلال الانتماء السياسي عند الشاعرين، ومع ذلك لم تقتصر قصيدته على هذا الانتماء السياسي، فقد برع الشاعر في عرض مواقفه واتجاهاته من الآخر في هذه المعارضة الشعرية. إذ جمعت قصيدته بين الذات والآخر فتميز الشاعر بالتفاخر بذاته والتعالي على النسوة وهناك من يعلل سبب تفاخر أبو تمام بنفسه، ويرى أن ذلك يعود إلى التغييرات التي طرأت على المجتمع العباسي في ذلك الوقت وإحساس الفرد بالوحدة والغربة " الأمر الذي دفع الشاعر إلى ضرورة البحث عن مخرج فكان السبيل هو طريق الذات والكشف من خلالها عن التوازن الداخلي باتخاذ موقف ينبع من داخله ومن إرادته الحرة البعيدة عن أي تأثير ... وتحقيق معنى التفرد أو الفردية التي تكشف عما في الداخل من صفات تميز شخص الشاعر وتخصصه من ناحية، وتعينه على خلق موقفه الجديد ورؤيته الخاصة من ناحية أخرى" (العشماوي، 2009م، ص5).

كان من نتائج اتجاه الشعراء نحو الذات، محاولة الكشف عما يميزها من قدرات وإمكانات ،لذلك اندفع أبو تمام يفاخر بشعره ويعتد بمواهبه ، فبرزت الأنا لديه من خلال التفاخر بنفسه والمضي في طريق النجاح وعدم الالتفات لمحاولات إغواء النساء له فجاءت الأنا هنا متضخمة نوعًا ما ،كونه يرى بأنه يتمنع عن النساء كي لا يكنّ سببًا في إعاقته عن تحقيق أهدافه ، ففي هذا المقطع تناول أبو تمام صورة الأنا المتعالية التي كانت من أهم الظواهر التي تميز بها شعره، كما ارتبطت (الذات) هنا بالآخر (الممدوح) من خلال إثبات الذات لديه والاعتداد ،بها بحيث تكون طريقا للابتعاد عن الشعور بالضعف أمام الممدوح.

لقد أبدع أبو تمام في قصيدته المدحية وبذل ما في وسعه للوصول إلى رضا الممدوح، وبذلك تسير قصيدة أبي تمام في اتجاهين:

الاتجاه الأول: اتجاه ذاتي تبرز فيه علاقة الشاعر بذاته، ويظهر ذلك من خلال علاقته بقصيدته فهو مبدعها ومنشئها.

والاتجاه الثاني: اتجاه الآخر (الممدوح) وهي علاقة الشاعر بالممدوح وهي علاقة ليست عادية إذ يكون لها أسبابها ودوافعها.

إن معارضة أبي تمام جاءت لتعبر عن اتجاه جديد في المعارضة الشعرية وخَلْق عالم آخر تتجاوز به العالم الواقعي، "لقد خلق أبو تمام لغة جديدة تُغايِر لغة الحياة اليومية ولغة الحياة الشعرية السائدة، هكذا جاءت معانيه مغايرة للمعاني المألوفة، وجاءت صوره وتعابيره مُغايِرة للمألوف، ومنها الغموض" (أدونيس، (د: ت)، ص 45).

نجد أيضًا ملامح الذات والآخر في شعر أبي تمام تنسل من ذلك الوعي المتجدد بالشعر، المهيمن على القيمة الشعرية، الباعث على تداخل صورة الشاعر، وتراسلها بين صورتين بتلك الكيفية التي تطبعه بطابع إبداعي روحي وجداني، ما يزال من أجله يثير العجب والدهشة، فنجد أبا تمام يوظف الإحالة التاريخية الدينية في مطلعه توظيفًا جيدًا لعرض مكر النساء هذا المكر الذي يمثل الآخر، وأثر ذلك المكر، وما سببه من مصائب على ذات الشاعر، ولعل هذا النص استطاع أن يظهر التلاحم أيضًا بين الذات المتمثلة بالنساء اللاتي يعذلنه، ويرى أنهن يسببن له المتاعب، والهلاك، وبين الآخر الذي يتمثل في قصة تاريخية دينية كانت النساء أيضًا فيها عامل إذلال، ومصدر متاعب.

ونلمس فيها- فيما تبين لنا- تأكيدًا على استقلالية الشاعر المعارض وتفوقه، وعلى دور الفكر والإبداع الأدبي في خلق الموضوع، والذات وإعادة التصور لهما بطريقة مختلفة، ومن أجل هذه الذاتية جاء شعر الشاعر المعارض بديلًا يعيد صياغة العلاقة بين الذات والآخر من جهة، والشعر والموضوع والتقاليد والأسلوب والرؤية من جهة أخرى، لقد جاء أبو تمام بفكر جديد، على حضور

الأغراض التقليدية، التي تتعالق مع الإنسان والحياة، إلا أنه لم ينفصل عن الذات والشعور بالواقع وإبصار المتغير.

برز انحسار الذات في قصيدة الشاعر المعارض أبي تمام، من خلال توظيفه للشخصيات داخل بنية القصيدة، عندما تحدث عن اسم آخر (يوسف)، خالقًا بذلك وجودًا مستقلًا ومتصلًا بذات مغايرة، تنحسر معها الذات المباشرة للشاعر، لكن بدرجات متفاوتة، وهذا هو التفرد والاختلاف بين القصيدتين.

المبحث الثالث: معارضة ابن هانئ الأندلسي للمتنبي: –

أولًا: تحليل قصيدة المتنبي في مدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي:

يعد شعر المتنبي مثالا رائعا للحياة القومية في عصره، وصورة بارزة للحياة الفكرية والأدبية توجهًا، وتنوعًا وصياغة، صادف في حياته الكثير من الآخرين فعلاقته مستمرة بالآخر، ففي مدحه كان يندفع إلى تمثيل الذات العربية وقيمها الأصيلة، لا شك في أن ما خلد شعره هو شاعريته وما جادت به قريحته من إبداع، والمتأمل لشخصية المتنبي في شعره يجد أ نها تقوم على الولوع بالعرض والظهور، حتى وهو يمدح الآخر.

فها هو ذا يمدح لنا بطولات علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي بقوله: (المتنبي، (د.ت)، ص301).

أطاعِنُ خَيلاً مِن فَوارِسِها الدَهرُ وَحيداً وَما قَولي كَذا وَمَعي الصَبرُ
وَأَشجَعُ مِنّي كُلَّ يَومٍ سَلامَتي وَما ثَبَتَت إِلّا وَفي نَفسِها أَمرُ
تَمَرَّستُ بِالآفاتِ حَتّى تَرَكتُها تَقولُ أَماتَ المَوتُ أَم ذُعِرَ الذُعرُ
ذَرِ النَفسَ تَأخُذ وُسعَها قَبلَ بَينِها فَمُفتَرِقٌ جارانِ دارُهُما العُمرُ

يقول الشاعر بأنه يقاتل الدهر وأحداثه وحيدًا لا ناصر له ثم يتراجع عن هذا الكلام فيقول: لم أقل أني وحيد: لأن الصبر معي يقاسمني شدائد الدهر ونوائبه ،كذلك أنا أسلم من هذه الحوادث فلا تصيب بدني ولا مهجتي ، وبقاء سلامتي معي بسبب قوة بدني هذا هو الأمر العظيم الذي يحافظ على سلامتي، ولو أن الآفات تستطيع النطق لتحدثت عن ذلك الأمر ؛ لكثرة ما تراني

أمارسها من غير خوف يلحقني ولا هلاك يصيبني, فهي خير شاهد على ذلك، كما يرى أن نترك النفس تأخذ ما تطيق وما تريد من لذة أو مال أو حرب قبل أن يدركها العمر فتهلك، من هذا الواقع والإحساس بالوحدة أو الخوف من الهلاك ينطلق رفض الذات للآخر، وهو ما قد يتولد عنه الإحساس باغتراب الذات، فتبدأ برفض ذلك الآخر، فهي مقدمة لهذا الرفض، وبداية تبني صيغة عدوانية مؤكدة تجاهه.

لكن أبا الطيب يبدأ قصيدته بالحديث عن ذاته القوية التي لا تستسلم مع المعاناة، فالموقف لديه يتجاوز مسألة الوحدة، وإذا بالشاعر يتحول إلى "فيلسوف" أ و "حكيم" يحلل الأمور من خلال ذاته، وكأنما قصد إلى التفصيل بعد الإجمال، أو ربما رمى إلى حسن تعليل لما سجله في البيت الأول، أو حاول أن يستغل ما هو بصدده في الاتساع بمجال الصورة التي ربطها لذاته التي لا تقبل الاستسلام للواقع المؤلم، وهذا بيت القصيد في اعتداده بنفسه إلى درجة الإطناب قبل البدء بذكر الممدوح.

نلاحظ مما سبق الحضور الطاغي لأنا المتنبي، تلك الأنا التي توحي للمتلقي بأنه متعال على الأخر، والصحيح أنه يتمتع بالبطولة والشجاعة، فقد كان يحضر مواقع الحرب مع سيف الدولة، ويواجه الموت من دون خوف و تردد، فهو يتغنى ببطولته ورباطة جأشه وبسالته بصورة جعلته يبالغ في مدح ذاته قبل أن يمدح الآخر ويتفاخر ببطولاته، ومطلع القصيدة يكشف عن اعتزاز المتنبي بنفسه وشجاعته، وهو يجد من المبررات ما يقنع بها الآخرين من واقع أفعاله التي لا تتجاوز أقواله، ولا تعرف سبيلًا إلى الضيم أو الضعف، فهو يتخذ من الجانب الإيجابي في ذاته مقدمة يدخل بها إلى الموضوع الرئيس وهو مدح بطولات علي بن أحمد الأنطاكي.

ومن هذا نستنتج أن المتنبي كان شخصًا معجبًا بنفسه يحاول جاهدًا إبراز ذاته والترفع على من حوله والافتخار بنفسه.

ينتقل المتنبي بعد ذلك ليشيد ببطولات علي بن أحمد الأنطاكي التي خلفت العديد من قتلى الروم قائلًا: (المتنبي، (د. ت)، ص151).

يُديرُ بِأَطرافِ الرِماحِ عَلَيهِمِ كُؤوسَ المَنايا حَيثُ لا تُشتَهى الخَمرُ

وَكَـــــم مِن جِبالٍ جُبتُ تَشهَدُ أَنَّني الجِـــــبالُ وَبَحرٍ شاهِدٍ أَنَّني البَـــحرُ
وَخَرقٍ مَكـــــانُ العيسِ مِنـــهُ مَكانُنا مِنَ العيسِ فيهِ واسِطُ الكورِ وَالظَهرُ

يصـــف المتنبي شـــجاعة علي بن أحمد الأنطاكي في مواجهة الأعداء، والتلذذ بقتلهم فهو يدير أطراف الرماح على الروم كما تدار كؤوس المنايا، فهو ينتشـي لذلك مسـتغنيًا بهذه اللذة في القتال عن لذة الخمر، هذا الرجل الذي تشـهد له الجبال بالوقار والحلم، وتشـهد له البحار بالجود وسـعة القلب، لقد كان الإحسـاس متضـخمًا لدى المتنبي في هذه الصـورة، وكأنه يوجه من خلاله الإنذار إلى كل من يتعامل معه، فعلى الآخر أن يحذر منه.

نجد في الأبيات السـابقة طابعًا جدليًا مفعما بالأسـى لضـراوة الحرب بين الجيشـين؛ جيش يمثل صـورة الآخر وهو (العدو)، وآخر يمثل صـورة الذات في شـخص البطل (علي بن أحمد الأنطاكي)، كما نلاحظ تردي العلاقة بينهما نتيجة لشدة بأس وشجاعة تلك الذات المتمثلة في بطولة علي بن أحمد الأنطاكي التي تواجه الأعداء، وتتلذذ بقتلهم جميعًا، فهي ذات تفتخر بشـــدة بلائها وقوتها، وبين الآخر الذي يحاول الانتقاص منهم بالقوة من دون فائدة.

وسـواء اسـتوقفتنا الأبعاد الذاتية للصـورة أم معطياتها الواقعية سـتظل دالة على طبيعة رؤية المتنبي لهذا الآخر من منظور ســـوداوي، فهو يرفض ذلك الآخر العدو، ولا يبحث عن الكمال إلا في شخص الممدوح الذي أشاد ببطولاته.

ثانيا: الشاعر المعارض ابن هانئ الأندلسي لقصيدة المتنبي:

أما ابن هانئ الأندلســي فقد حاول أن يتجاوز بفنه الشــعري تقاليد القصــيدة العربية، فكان الآخر الذي شغل كل تفكيره كله، هو الموضوع المهيمن على قصيدته من البداية، فها هو ذا يقول في مدح الخليفة المعز لدين الله الفاطمي: (الأندلسي، 1998م، ص130).

يقول بنو العبّاس هل فُتحتْ مِصرُ فقُل لبَني العباسِ قد قُضيَ الأمرُ
وقد جاوزَ الاســـكندريّةَ جوهَـــرٌ تُـــطالعُه البُشرَى ويقْدُمُه النَّصْـر
وقد أوفَدَتْ مصـــرٌ إليه وفُودَهَا وزِيدَ إلى المعقود من جِسرِها جسر
فما جاء هذا اليومُ إلاّ وقد غـدَتْ وأيديكُمُ منها ومِنْ غَـــيرِها صفْر

فلا تُكثِروا ذكرَ الزمان الذي خلا فذلك عصْرٌ قدْ تَقَضّى وذا عَصْر

استطاع جوهر الصقلي فتح مصر، وعندما استقر فيها وأسس القاهرة، وثبت دعائم الدولة أرسل إلى الخليفة المعز لدين الله الفاطمي يدعوه إلى المجيء، فوصل المعز لدين الله الفاطمي مصر سنة 362هـ (أحمد، 2016م، ص 48).

حاول ابن هانئ الأندلسي في قصيدته هذه تمجيد الممدوح المعز لدين الله الفاطمي والإشادة بحكمته إضافة إلى الإشادة بجوهر الصقلي فاتح مصر في عهد المعز، يرى ابن هانئ من خلال هذه القصيدة أن المعز هو الخليفة الشرعي؛ لذلك يجب طاعة أوامره واجتناب عصيانه.

يلاحظ على قصيدة المتنبي أنه بدأها بالحديث عن نفسه ما يقارب نصف القصيدة ، ومن ثم تحدث عن الممدوح علي بن أحمد الأنطاكي، أما قصيدة ابن هانئ الأندلسي، فقد بدأت بمدح الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، ومدح جوهر الصقلي فاتح مصر وسيرته الحميدة في إدارة الدولة وسياستها، فجاءت معاني القصيدة سهلة بعيدة عن التعقيد، خالية من الغموض، فهي تتجلى للسامع بيسر وسهولة، ويتلقاها الذهن بمجرد السماع وأدنى تأمل، وهذه سمة تكاد تكون واضحة في قصيدته، فهو يمثل اتجاهًا جديدًا في خصائص الشعر، يواجه فيه الاتجاه الشعريً الذي تمرد فيه على خصائص الشعر العربي القديم، فكان هذا الاتجاه الجديد محافظًا من ناحية حفاظه على المنهج الشعري للقصيدة من حيث اللغة والموسيقى، ولكنه يعد مجددًا في معاني الشعر وصوره.من ناحية أخرى.

نجد ابن هانئ في هذه الأبيات يستطرد في مدح شموخ وبطولة المعز لدين الله الفاطمي، وأيضًا جوهر الصقلي، وكأن الشاعر تدرج منطقيًا في تصوير مدائحه وصولًا إلى الغاية التي بدأ فيها موزعًا بين موقفين:

أولهما: شدة اعتداده بالممدوح الذي لا يقبل الضيم والتخاذل.

وثانيهما: شدة بغضه لكل من تخاذل عن نصرة وطنه.

فالصور الشعرية التي تناولها الشاعر ابن هانئ تتمثل في ذات الممدوح الذي هو محور الفخر الأول المعز لدين الله الفاطمي، وتقابلها صورة الآخر المتخاذل، التي يرفضها الشاعر ليكتسب بعدًا

إنسانيًا أكثر اتساعًا بدا فيه حكيمًا منظرًا لتصوره حين يسخر ممن يرون طريق المجد ويتنكبون سواه، فهو يرفض هذا الآخر الذي لا يتســـق معه، ولا يراه أهلًا للدخول في ســـياق فكره ورؤيته فلا يتحدث عنه.

ثالثا: ملامح الذات والآخر بين الشاعر المثال، والشاعر المعارض بين التقليد والتجديد:

فمنذ بداية حوار المتنبي يضعنا في مفترق طرق أمام موقف لا هو بالتقليدي التام ولا هو بالجديد أيضًـا، وكأنما أراد أن يسـهم في مطلع قصـيدته بهذا التفاعل المتميز بين الموروث والجديد، فلم يقف باكيًا كعادته في باب المدح، ولكنه جمع بين أسلوب المقلد المبتكر، والمحافظ المجدد في نفس الوقت، وإطار المدح يتطلب منه عدم التحرر من هذا التقليد، ولكنه مع ذلك أخرج القصـــيدة إخراجًا جديدًا يعتز به، فيجعلنا في مفترق طرق لحظة التلقي، هل هذه القصـيدة في مدح الآخر أم الفخر بذاته، وهي بالحقيقة تدخل في بابي الفخر والمدح معًا.

وكان المتنبي يتغنى بذاته، وهو على كثرة افتخاره بذاته لا تكاد تخلو قصـــيدة واحدة من الفخر والحديث عن هذه الذات، فنجده يمدح نفســـه أكثر من مدحه للآخر مهما ارتفع شـــأنه، وهو بذلك اسـتطاع إزالة الحواجز بينه وبين الملوك والخلفاء، كما أن شـخصـية المتنبي تبقى حاضـرة في القصيدة من خلال مدائحه التي تحتل الصدارة في كل قصيدة.

لقد تعارضـــت ذات المتنبي وتناقضـــت بما لديها من طموح وآمال وميول مع العالم من حولها، الأمر الذي جعل العلاقة بين ذاته والآخر علاقة تصـــادمية ، وهذا جعل الشـــاعر يحس بالغربة والتفوق في آن واحد ويتضـح ذلك في شـعره من خلال الصـراع القائم بين ذاته والآخر (إبراهيم، 2008م، ص 64 وما بعدها).ونلتمس ذلك من خلال الأفكار التي اختص بها المتنبي في شـــعره، التي تنزع إلى أخلاقيات المحارب أو صـــفات الفارس، حيث أولاها عناية فائقة لما لها من صـــلة تكوينية بذاته كمحارب متميز يمثل القدوة و الأنموذج، فكان يفخر بنفســه، ويمدح الممدوح في آن واحد.

و المتنبي في مدحه أيضًـــا يركز على غايات معينة, فقد كانت تربطه بالممدوح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي علاقة صـــداقة قوية، وكان الأنطاكي يميز الشـــعر الجيد من الرديء، ولم يكن يتجرأ

أحد من الشـعراء على الإنشـاد بين يديه سـوى المتنبي الذي جمعته بهذا الآخر غاية واحدة وهي التكسـب ، فهو لم يمدح أحدًا من الخلفاء لا سـيما الأعاجم إلا لهذه الغاية، فكانت الأنا تبث رصيدها النفسي والعاطفي مبالغًا فيه لأنه يحقق لها التفوق والمنافسة كما تحقق لذلك الآخر الممدوح الرضا وتستثير فيه نزعة الكرم، وبهذا فان علاقة الأنا بالآخر في المديح هي علاقة توافق عند المتنبي.

أما ابن هانئ الأندلسي فقد عرف عنه شعر المدح الذي يصل إلى حد وصف الممدوح بالإله – حاشا لله– وقد برز الآخر بشكل جلي في مديح ابن هانئ الأندلسي في حين انعدمت الذات لا سـيما أن هذه القصـيدة المدحية تناولت عدة مواضـيع، وهي مدح الخليفة المعز الفاطمي، عرض أحقية بني هاشـم في الحكم وأيضًـا بني العباس، الإشـادة بجوهر الصـقلي وسـيرته الحميدة، إذ كانت القصـيدة المدحية عند ابن هانئ من حظ الممدوح لذلك اختفت الذاتية وبرز الآخر بطريقة توضـح توجه هذه القصيدة للممدوح فقط.

ومن واقع هذا البناء الفني، يسـتوقفنا ذلك التوحد الموضـوعي والعضـوي الذي احتوى بنية القصـيدة عند ابن هانئ، فما شـذت فيها صـورة عن جوهر هذا البناء المتماسـك الذي يتوزع بين سـالب وموجب، ولكنه لا ينفلت عن الموضـوع الرئيس وهو الاعتزاز بذات الممدوح، وعدم الرغبة في تجاوز ذلك على وجه الإطلاق، كذلك اقتبس ابن هانئ في إطار معارضته لقصيدة المتنبي، معاني ومفردات وتشـبيهات وعبارات عديدة لكن اقتباسـاته هذه لم تقده إلى درجة محاكاة نموذجه محاكاة عمياء؛ لأنه عرف كيف يسَخِّر تقليده للمتنبي ويوظفه وفقًا لخدمة مشروعه الإبداعي الخاص.

وهكذا رأيناه يمدح الممدوح، ويجعله محور القصـيدة من بدايتها، ويختلف ذلك عن قصـيدة المتنبي التي بدأها بالافتخار بنفسـه، ثم الممدوح وأعتقد أن هذه التغييرات ترجع لظروف ذاتية تتعلق بشخصية الشاعر نفسه وعلاقته بالممدوح، وأخرى تتعلق بالحياة الاجتماعية وطبيعة البيئة في ذلك العصـر، فالمتنبي كان يدرك تفرده وتميزه وهو ما دفعه لتعظيم ذاته والتعالي على الآخرين، فقد نشـأ متفاخرًا بذاته، واشـتهر بنزوعه إلى الفخر والسـعي للوصـول إلى أعلى المراتب منذ صـغره (التنوخي،1975 م، ص 214). ومع ذلك نجد تشـابهًا كبيرًا بين الشـاعرين، إذ جعل كل منهما له مطلعا فنيا جديدا يلزم به نفسه ويعارض بهّ الطلل التقليدي الشـائع في القصـيدة العربية الجاهلية،

لأن الطلل الجاهلي هو طلل ذلك الآخر الذي يتبع ركب غيره أما الطلل الثاني أو طلله الجديد فهو تجربة الأنا الذاتية الصادقة.

لقد كان مديح العرب في عصورهم الأولى فخرًا، على العكس من شعراء الأندلس الذي كان المديح في عصرهم معظمه موجها لأمراء الأندلس وخلفائه وملوكه وهذا يؤكد على أن شعراء الأندلس في بناء قصيدة المدح يلتقون مع القدماء في تعدد الموضوعات ويخالفونهم في نوعيتها إلى حد ما؛ لأن لكل زمان موضوعاته وقد برز في هذا الغرض الكثير من الشعراء ومنهم ابن هانئ الأندلسي.

فالشاعر المعارض عندما يختار قصيدة لشاعر آخر، ويجعلها نموذجًا لمعارضته يريد أن يعبر عن مدى إعجابه بشعر هذا الشاعر، وأيضًا يريد أن يبرهن على أنه شاعر لا يقل مهارة عن نموذجه، بل إنه قد يتفوق عليه، ومما لا شك فيه أنّ محاكاة ابن هانئ للمتنبي تؤدّي قصدًا أو عن غير قصد بالسامع أو القارئ إلى إقامة مقارنة بين الشاعرين مما يكسبها أهمية أخرى.

ومن جهة أخرى أراد ابن هانئ من وراء محاكاته لهذه القصيدة أن يرسخ في الأذهان أن الممدوح المعز لدين الله الفاطمي يوازي أو يطابق ممدوح المتنبي علي بن أحمد الأنطاكي، ويشاركه نفس الخصال الحميدة من كرم وشجاعة وشهامة، وقد استمد ابن هانئ هذه الخصال من ذلك المنبع الذي يمثله نموذجه الشعري في الوقت نفسه تساهم قصيدته، لكونها معارضة، في تأبيد هذه الخصال وتأبيد منبعها.

نستنتج مما سبق أن أسباب التقليد في الشعر الأندلسي ترجع إلى عدة أمور منها: –

- أن الكثير من الأندلسيين يلقبون نابغيهم بأسماء المشارقة فيقولون على سبيل المثال في "الرصافي البلسني" إنه "ابن رومي الأندلس"، وفي "مروان بن عبد الرحمن" "ابن معتز الأندلس، وفي "ابن هانئ الأندلسي" "متنبي الأندلس" وهكذا.
- محاكاة شاعر أندلسي لشاعر مشرقي في النسيج على منواله في موضوع واحد، ووزن واحد، وقافية واحدة.

- التطابق التام بين شاعر أندلسي وأخر مشرقي في طريقة النظم وفي الخصائص الأسلوبية وطبيعة المعاني إلى الحد الذي يصعب التمييز بينهما.

يتضح لنا في النهاية من خلال هذه المعارضات أن " الصورة التطبيقية التي تطرحها فكرة المعارضة الشعرية تنتهي بنا إلى دعم ما انتهى إليه القول حول أصول الحركة الأدبية مزجًا بين التراث والتقليد ضمنا لاستمرارية التواصل الفكري بين الشعراء، وتأكيد لفكرة الأصالة من خلال لقاء هذا التراث،ومحاولة الإضافة إليه. (التطاوي (د. ت)، ص83).

فالتجديد عند الشاعر المعارض لم يقف على ذلك، بل تجاوزه إلى صياغة معان مأثورة بطريقة مختلفة، بحيث يغرق فيها ويمزجها في همومه وثقافته ومعاناته، لينتج ذلك التركيب البديع في التجسيد ويحول القديم إلى جديد.

والمتأمل أيضًا في الموسيقى والوزن وهما جزء لا يتجزأ من لغة الشاعر وموقفه النفسي وتجربته وانفعاله، يجد أنها وحدة متماسكة حية لا تتجزأ شكلًا ولا مضمونًا عند الشاعر المعارض، ويرى كذلك بروز صوت الأنا الداخلي على أي صوت خارجي آخر وسيطرته على بحوره وقوافيه ولغته التي لا تشعرنا بالنظم العروضي أو بتلك الصياغة التقليدية المثقلة بالتكلف في استحضار الوزن والقافية.

الخاتمة

نستخلص من هذه الدراسة عددًا من النتائج من أهمها:

- هناك علاقة تلازم تجمع بين الذات والآخر، وعندما نستخدم أحدهما يستدعي تلقائيا حضور الآخر، فالحضور الفني للآخر يعد من أهم العوامل التي ساعدت في ازدهار المعارضات في الشعر العباسي.
- تنكشف المعارضة عند الشاعرين المعارضين من خلال اشتراكهما في الفكرة والنصية، وليس من الضروري الاشتراك في البناء الخارجي وإن كان يساعد في استلهام المعارض لتلك القدرة الفنية في إثبات ذاتها مقارنة أمام القصيدة المثال، ويتضح ذلك التوجه في المعارضات المختارة.

- يتجلى (الآخر) لدى الشاعر المعارض تجليًا واضحًا ومقصودًا، وبصورة تشكيلية مستقلة في كل قصيدة لا سيما أنها قصائد في مدح الخلفاء والملوك والسلاطين.
- بدأت مطالع القصائد عند الشعراء بالحديث عن الأغراض التقليدية، والقضايا الاجتماعية كالصداقة وكيفية الحفاظ عليها كما ظهر عند بشار بن برد، أو الغزل كما في معارضة أبي تمام أو التفاخر بالنفس عند المتنبي.
- جمعت المتنبي بالآخر غاية واحدة في أغلب الأحيان وهي التكسب، فهو لم يمدح أحدًا من الخلفاء لا سيما الأعاجم إلا لهذه الغاية، فكانت الأنا تبث رصيدها النفسي والعاطفي مبالغًا فيه لأنه يحقق لها التفوق والمنافسة كما تحقق لذلك الآخر الممدوح الرضا وتستثير فيه نزعة الكرم، وبهذا فإن علاقة الأنا بالآخر في المديح هي علاقة توافق عند المتنبي.
- تضخم الأنا المتعالية في شعر المتنبي بشكل كبير أكثر من غيره من شعراء العصر العباسي، ويرجع ذلك إلى أن الأنا تتأثر بالأوضاع الداخلية ومصدرها الذات أو التعلقات بالماضي، أو قلق من المستقبل، أو أوضاع خارجية تصطدم بها، لأنها تخالف توقعها وطموحها.
- بروز الصورة السلبية في صورة الآخر الشاعر، لأن الأنا مؤثرة أو متأثرة بذلك الآخر الذي قد يكون على توافق أو صراع.
- تعارض ذات المتنبي وتناقضها بما لديها من طموح وآمال وميول مع العالم من حولها، الأمر الذي جعل العلاقة بين ذاته والآخر المجهول علاقة تصادمية.
- أن صورة الآخر الممدوح كانت تقليدية عند بشار بن برد، وأبي تمام ، والمتنبي، وابن هانئ الأندلسي.
- لا يمكن بحال من الأحوال أن نلغي فكرة التأثير والتأثر، وندعي على من ترسموا خطى فن المعارضات أنها مجرد تقليد لا براعة فيه، فالمعارضات الأصلية لا تعني هذا المفهوم ولا تدل على ضعف المستوى الأدبي عند الشاعر المعارض، فقد يكون إنشاؤه لها إثباتًا لبراعته وتفوقه.

- فيما يخص الأنا الإيقاعية نجد بروز صوت الأنا الداخلي على أي صوت خارجي آخر وسيطرته على بحوره وقوافيه ولغته التي لا تشـــعرنا بالنظم العروضـــية أو بتلك الصـــياغة التقليدية المثقلة بالتكلف في استحضار الوزن والقافية.

التوصيات:

- القيام بدراسة مفصلة قد تتسم بالجدة والطرافة حول موضوع الشاعر المعارض بوصفه آخر.
- عمل ندوات ومؤتمرات للحديث عن المعارضـات الشـعرية بين شـعراء معاصـرين ومحاولة الربط بينها وبين المعارضات الشعرية قديمًا.

المصادر والمراجع:

إبراهيم، فتحي أبو العينين (د. ت): صورة الذات وصورة الآخر في الخطاب الروائي العربي: تحليل سوسيولوجي لرواية محاولة للخروج، د. ط، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.

إبراهيم، نوال، (2008م): المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي، ط1، عمان، دار جرير للنشر.

أحمد، غريب، (2016م): الشعر الأيوبي وتأثره بالفكر الشيعي، د. ط، دار النشر للجامعات

أحمد، محمد فتوح، (2006م): جدليات النص الأدبي، ط1، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الأخطل، غياث بن غوث، (1994م): ديوان الأخطل، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.

الأندلسي، ابن هاني، (1998م): ديوان ابن هانئ الأندلسي، شرحه وضبط نصوصه وقدم له: الدكتور عمر فاروق الطباع، ط1، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

الأنصاري، ابن منظور جمال الدين، (2005م): لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط4، القاهرة، دار المعارف.

الأنصاري، حسان بن ثابت، (1973م): ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: سيد حنفي حسنين، القاهرة، دار المعارف.

الأيوبي، حسين، (1999م): شرح الواحدي لديوان المتنبي، ضبطه وشرح وقدم له وعلق عليه وخرج شواهده: د. ياسين الأيوبي، د. قصي الحسين، ط1، بيروت، دار الرائد العربي.

بهجت، منجد مصطفى، (1988م): الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط غرناطة، د: ط، الموصل، مديرية دار الكتاب.

تريسي، عبد الله بن محمد، (2011م): "ثنائية الأنا والآخر الصعاليك والمجتمع الجاهلي"، مجلة التراث العربي، (العدد 120-121)، دمشق.

التطاوي، عبد الله، (د: ت): المعارضات الشعرية أنماط وتجارب.

التنوخي، محمد، (1975م): المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس، ط1.

الجرجاني، علي، (1985م): التعريفات، د. ط، بيروت، مكتبة لبنان.

حسين، محمد، (1980م): المعارضات في الشعر العربي، د. ط، الرياض، النادي الأدبي.

الحلو، عبده، (1994م): معجم المصطلحات الفلسفية، د. ط، لبنان، المركز التربوي للبحوث والأنماء.

حميش، بن سالم، (2003م): في معرفة الآخر، ط2، سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع.

الحويطات، مفلح، (2015م): "الأنا والآخر في شعر المتنبي: دراسة في إشكالية الظاهرة وتجلياتها "، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد33، (العدد131)، الكويت.

الخلايلة، محمد خليل، (د. ت): جدلية أبي نواس وعلماء القرن الخامس والسادس والسابع الهجري، د. ط، الأردن، الجامعة الهاشمية.

الخباز، محمد، (2009م): صورة الآخر في شعر المتنبي، ط1، بيروت، دار الفارس.

الدينوري، ابن قتيبة، (1966م): الشعر والشعراء، حققه أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف.

الذهبي، عدنان بن ذريل، (1985م): الفكر الوجودي عبر مصطلحه (دراسة)، د.ط، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

الرويلي، ميجان وآخرون، (2002م): دليل الناقد الأدبي، ط3، الرباط، المركز الثقافي العربي

زهدي، عبد الرؤوف، وأخرون، (2009م): "المعارضات الشعرية وأثرها في إغناء التراث الأدبي "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد (36).

الشايب، أحمد، (1954م): تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط2، القاهرة، مطبعة السعادة.

الطائي، حبيب بن أوس، (1981م): ديوان أبي تمام، تحقيق: إيليا الحاوي، د. ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

الظاهر، قحطان، (2004م): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

العشماوي، محمد زكي، (2009م): موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي، مؤسسة جائزة عبد العزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري.

العقيلي، بشار، بن برد، (1996م): ديوان بشار بن برد، شرح: حسين حموي، ط1، لبنان، دار الجيل.

الفحل، علقمة، (1993م): شرح ديوان علقمة الفحل، تحقيق: الأعلم الشنتمري، حنا نصر الحني، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي.

القيس، امرؤ، (1990م): شرح ديوان امرئ القيس، نشر: أسامة صلاح الدين سمينة، ط1، بيروت، دار إحياء العلوم.

المتنبي، أحمد، (1975م)، ديوان المتنبي، تحقيق: عبد الوهاب عزام، ط1، دار النشر لجنة التأليف والترجمة.

معامير، محمد، (2009م): "فن المعارضات الشعرية أو استراتيجية التشويش بين عمرو بن كلثوم وعيسى لحيلح"، مجلة العلوم الإنسانية، (العدد 17)، (السنة 10)، دار الهدى عين مليلة.

المسدي، عبد السلام، وآخرون، (د.ت): الشعر ومتغيرات المرحلة (جولة الحداثة وحوار الأشكال الشعرية الجديدة، ط1، بغداد الأعظمية، دار الشؤون الثقافية.

مصطفى، إبراهيم، وأخرون، (2004م): معجم الوسيط، ط4، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية.

المضريَّ، كعب بن زهير، (2008م): ديوان كعب بن زهير، كعب بن زهير، تحقيق: درويش الجويدي، ط1، لبنان، المكتبة المصرية.

نجم، صالح، جدلية الأنا والآخر في الشعر الصوفي على امتداد القرنين السادس والسابع الهجريين، (درجة الماجستير)، جامعة تشرين، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. (2012م).

نوفل، محمد، (1983م): المعارضات في الشعر العربي، ط1، بيروت، عمان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

يوسف، أحمد، أبو حاقة، (1962م): فن المديح وتطوره في الشعر العباسي، ط1، بيروت، دار الشروق.

رومنة المصادر العربية: –

Ibrahim, Fathi Abu Al-Enein (d.): The image of the self and the image of the other in the Arab novelist discourse: A sociological analysis of the novel An Attempt to Get Out, Dr. I, Lebanon, Center for Arab Unity Studies

Ibrahim, Nawal, (2008 AD): The Expected and the Unexpected in Al-Mutanabbi's Poetry, 1st edition, Amman, Jarir Publishing House.

Ahmed, Gharib, (2016 AD): Ayyubid poetry and its influence on Shiite thought, ed., University Publishing House.

Ahmed, Muhammad Fattouh, (2006 AD): Dialectics of the Literary Text, 1st edition,Cairo, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Akhtal, Ghayath bin Ghouth, (1994 AD): Al-Akhtal's Diwan, explained by: Mahdi Muhammad Nasser Al-Din, 1st edition, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Andalusi, Ibn Hani, (1998 AD): The Diwan of Ibn Hani Al-Andalusi, explained and its texts corrected and presented to it by: Dr. Omar Farouk Al-Tabbaa, 1st edition, Beirut, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company.

Al-Ansari, Ibn Manzur Jamal al-Din, (2005 AD): Lisan al-Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasaballah, Hashim Muhammad al-Shazly, 4th edition, Cairo, Dar al-Maaref.

Al-Ansari, Hassan bin Thabit, (1973 AD): The Diwan of Hassan bin Thabit, edited by: Sayyed Hanafi Hassanein, Cairo, Dar Al-Maaref.

Al-Ayyubi, Hussein, (1999 AD): Al-Wahidi's explanation of Al-Mutanabbi's collection. He compiled it, explained it, presented it, commented on it, and presented its evidence: Dr. Yassin Al-Ayoubi, Dr. Qusay Al-Hussein, 1st edition, Beirut, Dar Al-Raed Al-Arabi.

Bahjat, Munjid Mustafa, (1988 AD): Andalusian Literature from the Conquest to the Fall of Granada, D: I, Mosul, Dar Al-Kitab Directorate.

Tracy, Abdullah bin Muhammad, (2011 AD): "The duality of self and other, vagabonds and pre-Islamic society," Arab Heritage Magazine, (Issue 120-121), Damascus.

Al-Tatawi, Abdullah, (D: T): Poetic Oppositions, Patterns and Experiments.

Al-Tanukhi, Muhammad, (1975 AD): Al-Mutanabbi fills the world and preoccupies the people, 1st edition.

Al-Jurjani, Ali, (1985 AD): Definitions, Dr. I, Beirut, Lebanon Library.

Hussein, Muhammad, (1980 AD): Oppositions in Arabic Poetry, Dr. I, Riyadh, Literary Club.

Al-Helou, Abdo, (1994 AD): Dictionary of Philosophical Terms, Dr. I, Lebanon, Educational Center for Research and Development.

Hamish, Bin Salem, (2003 AD): In Knowing the Other, 2nd edition, Syria, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.

Al-Huwaitat, Mufleh, (2015 AD): "The Self and the Other in the Poetry of the Adopted Person: A Study of the Problematic of the Phenomenon and Its Manifestations," Arab Journal for the Human Sciences, Volume 33, (Issue 131), Kuwait.

Al-Khalayla, Muhammad Khalil, (d.): The Dialectic of Abu Nawas and the Scholars of the Fifth, Sixth, and Seventh Century AH, Dr. I, Jordan, The Hashemite University.

Al-Khabaz, Muhammad, (2009 AD): The Image of the Other in Al-Mutanabbi's Poetry, 1st edition, Beirut, Dar Al-Faris.
Al-Dinuri, Ibn Qutaybah, (1966 AD): Poetry and Poets, edited by Ahmed Muhammad Shaker, Cairo, Dar Al-Maaref.
Al-Dhahabi, Adnan bin Dharil, (1985 AD): Existential thought through its term (study), D. I., Damascus, Arab Writers Union Publications.
Al-Ruwaili, Megan et al., (2002 AD): The Literary Critic's
Guide, 3rd edition, Rabat, Arab Cultural Center.
Zuhdi, Abdel Raouf, and others, (2009 AD): "Poetic oppositions and their impact on enriching the literary heritage," Journal of Humanities and Social Sciences, University of Jordan, Volume (36).
Al-Shayeb, Ahmed, (1954 AD): The History of Contradictions in Arabic Poetry, 2nd edition, Cairo, Al-Saada Press.
Al-Tai, Habib bin Aws, (1981 AD): Diwan of Abu Tammam, edited by: Elia Al-Hawi, Dr. Edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Lubani.
Al-Zahir, Qahtan, (2004 AD): The concept of the self between theory and practice, 1st edition, Jordan, Dar Wael for Publishing and Distribution.
Al-Ashmawi, Muhammad Zaki, (2009 AD): Poetry's position on art and life in the Abbasid era, Foundation of the Abdul Aziz bin Saud Al-Babtain Award for Poetic Creativity.
Al-Uqaili, Bashar bin Burd, (1996 AD): Diwan of Bashar bin Burd, explained by: Hussein Hamwi, 1st edition, Lebanon, Dar Al-Jeel.
Al-Fahl, Alqamah, (1993 AD): Explanation of the Diwan of Alqamah Al-Fahl, edited by: Al-Alam Al-Shantamari, Hanna Nasr Al-Hani, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
Al-Qais, Imru', (1990 AD): Explanation of the Diwan of Imru' Al-Qais, published by: Osama Salah al-Din Samina, 1st edition, Beirut, Dar Ihya' al-Ulum.
Al-Mutanabbi, Ahmed, (1975 AD), Diwan Al-Mutanabbi, edited by: Abdul
Wahab Azzam, 1st edition, Publishing House, Authorship and Translation Committee.
Maameer, Muhammad, (2009 AD): "The art of poetic oppositions or the strategy of confusion between Amr bin Kulthum and Issa Lahilah," Journal of Human Sciences, (Issue 17), (Year 10), Dar Al-Huda, Ain Melilla.
Al-Masadi, Abdel Salam, and others, (D. T.): Poetry and the Variables of the Stage (The Tour of Modernity and the Dialogue of New Poetic Forms, 1st edition, Baghdad Adhamiya, House of Cultural Affairs.
Mustafa, Ibrahim, and others, (2004 AD): Al-Waseet Dictionary, 4th edition, Arab Republic of Egypt, Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library.
Al-Mudhari, Kaab bin Zuhair, (2008 AD): The Diwan of Kaab bin Zuhair, Kaab bin Zuhair, edited by: Darwish Al-Juwaidi, 1st edition, Lebanon, Egyptian Library.
Najm, Saleh, The dialectics of the self and the other in Sufi poetry throughout the sixth and seventh centuries AH, (Master's degree), Tishreen University, Department of Arabic Language, College of Arts and Human Sciences. (2012AD).
Nofal, Muhammad, (1983 AD): Oppositions in Arabic Poetry, 1st edition, Beirut, Amman, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing.
Youssef, Ahmed, Abu Haqqa, (1962 AD): The Art of Praise and Its Development in Abbasid Poetry, 1st edition, Beirut, New Shorouk House.

KING KHALID UNIVERSITY

King Khalid Univenaity

Journal of Humanities

Biannual Refereed Journal

Volume Tenth- Number (2)

2023AD 1445AH